

حلقات نور على الدرب (713) للشيخ صالح بن محمد اللحيان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور عن الضرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - [00:00:20](#)

مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم حياكم الله مع بداية هذه الحلقة نعود الى رسالة احد الاخوة المستمعين من سوريا محافظة دمشق - [00:00:43](#)

اخونا يقول انا طالب في احدى مدارس محافظة دمشق. عرضنا بعض اسئلته في حلقة مضت وفي هذه الحلقة ويقول كما اسلفت في اسئلتي السابقة لا يوجد في قريتنا مسجد. فهل علينا صلاة الجمعة؟ افيدونا - [00:01:04](#)

جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا اوجب صلاة الجمعة - [00:01:24](#)

على القاطنين في المدن والقرى والارياف فالقاطن في قرية تجب عليه الجمعة اذا كان في القرية من تقام بهم صلاة الجمعة ولو لم يبنى مسجد تصح صلاة الجمعة ولو في العراء - [00:01:48](#)

لا يشترط لصحتها ان يكون المصلون في بناء بل لو صلوا في غرفة من غرف احد اهل القرية ضحت صلاتهم ولو صلوا في رحبة الرحبة في احدى المنازل طفت صلاتهم - [00:02:13](#)

والعدد الذي تقام به الجمعة فيه خلاف بين اهل العلم. منهم من يقول اربعون رجلا ومنهم من يقول اثنى عشر رجلا ومنهم من يقول تصح بمن تصح بهم صلاة الجماعة - [00:02:37](#)

والخوف سهل والصحيح ان النبي لم يحدد عددا لا قام الجمعة الا بوجودهم وما دام لم يحدد فالواجب على اهل القرى ان يصلوا صلاة الجمعة. طيب وان يقيموها. مم وان يجتهدوا باقامة المسجد - [00:02:51](#)

ولا يشترط لذلك ان يكون مشيدا بالبناء المحكم والسقوف العالية والمنارة الشاهقة بل لوضعوا اعوادا وسقفوها بشيء من او القس. نعم من اعواد وحطب وغير ذلك لكفت وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يصلي - [00:03:12](#)

في مسجده اول ما اقيم سقفه الجريد تريد النخل؟ نعم ولما نزل المطر وقف على محرابه صلى الله على مكان سجوده. فسجد وفي انفه الماء والطين ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة - [00:03:40](#)

اذا لم يتيسر لنا بناء محكم ومكان فسيح بجميع لوازمه ومتطلباته نفعل ما نستطيع والله يقول فاتقوا الله ما استطعتم واذا لا يوجد في القادة عالم او قادر على تأليف الخطب. نعم - [00:03:59](#)

فليصلي جماعة وليقرأ بهم ولو احد الشباب مثل هذا الطالب مثلا فهذا الطالب مثلا او من هو دونه اذا احسن القراءة احسنت ولا يشترط الا ان يجيد الامام قراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن - [00:04:19](#)

ويقرأ خطبة التي قد تكون مكتوبة ومعدة قبل ذلك. نعم. بزم. هم. فلا حرج في ذلك كله ان شاء الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا.

[00:04:35](#) الواقع فضيلة الشيخ صالح تصور -

الناس ان المساجد لا بد ان تكون على هيئة معينة ساهم في تأخير بناء المساجد في كثير من المناطق. وقد تفضلتم انه لا يشترط ان

يكون المسجد على طراز معين وبناء معين والوان واشكال معينة. فجزاكم الله خيرا - [00:04:48](#)

نعود ايضا الى رسالة الاخ المستمع خالد علي موسى مصري ومقيم بالرياض اخونا عرضنا بعض اسئلته في حلقة مضت وفي هذه

الحلقة بقي له مجموعة من الاسئلة من بينها هذا السؤال يقول هل رفع اليدين والمسح على الوجه عند الدعاء؟ جاهز - [00:05:09](#)

اما المسح على الوجه بعد الدعاء فلم يرد فيه حديث صحيح ورد في حديث رواه الترمذي وهو حديث غريب ان النبي صلى الله عليه

وسلم مسح وجهه بيديه لما دعا - [00:05:29](#)

لكن الصحيح ان ذلك غير ثابت واما رفع اليدين حال الدعاء فقد ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وثبت ما يدل عليه من قوله

فمن ذلك ما ثبت في الصحيح - [00:05:50](#)

من قوله صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر يطيل السفر يرفع يديه يا ربي يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني

يستجاب لذلك فذكره اطالة السفر ورفع اليدين - [00:06:11](#)

اشعار بان ذلك مظنة اجابة الدعاء والا لما كان لذلك فائدة فرفع اليدين في الدعاء انما هو نوع من التذلل و اظهار المسكنة من العبد

بربه جل وعلا وكونه ما ثبت ذا - [00:06:30](#)

في الصحيح ان النبي رفع يديه الا في الاستسقاء ونحو ذلك لا يدل على منع ما سواه فلا حرج ان شاء الله في رفع يدي الداعي اذا

اراد ان يسأل الله جل وعلا - [00:06:56](#)

لكن لا يحسن اتخاذ ذلك سنة بعد كل صلاة فبعض العامة كلما صلى فرفع يديه ولو لم يدعو رفعهما ثم مسح وجهه وانتهى لا ليس هذا

هو العمل اذا اردت ان تدعو ربك وان تلج - [00:07:10](#)

فرفعت يديك فقد احسنت اما ان تجعل ذلك تحل له قسم كما يقال. مهم. اذا سلمت من نافذة او فريضة وانت منفرد رفعت يديك ثم

بلمحة بصر مسحت بهما وجهها وانتهى الكلام - [00:07:29](#)

هذا ليس بدعاء وليس بعمل ان اعتقدته سنة بهذا الاسلوب فهذا ابتداء وان لم تعتقده فهو نوع من العبث اما اذا دعوت ورفعت يديك

هذا الدعاء تسأل ربك وتستعطيه فلا ارى في ذلك حرجا - [00:07:46](#)

وممن قام برفع اليدين في الدعاء شيخ الاسلام ابن تيمية وامثاله والله المستعان. الله المستعان. جزاكم الله خيرا يسأل اخونا سؤالا

اخر ويقول عند دخول المسجد بعد اذان صلاة الفجر. ايها اولي؟ تحية المسجد - [00:08:05](#)

ام السنة؟ وهل يجوز ان نصلي الاثنتين معا فالعوني لمن دخل المسجد بعد الاذان ان يصلي ركعتي الفجر وهما كافيتان عن ركعتي

الفجر وعن تحية المسجد لان المسجد ليس له التحية ليست - [00:08:24](#)

مستقلة بذاتها وانما الشأن الا يدخل المصلي الى المسجد فيجلس بدون صلاة ويصلي قبل ان يجلس فاذا صلى نافلة او فريضة دخل

والامام قد اقام الصلاة فدخل معه فهو لم يجلس حتى صلى - [00:08:45](#)

فزال المحذور والله اعلم. جزاكم الله خيرا. اذا تدخل تحية المسجد والحالة هذه في النافلة او في الفرض جزاكم الله خيرا كنت

اصلي في مسجد الركعتين سنة فجاء رجل من الخارج وصلى معي على انها فرض - [00:09:02](#)

اذا تكررت تلكم الحالة هل اكمل مع من يصلي معي الفرض ام اسلم ويكمل هو؟ وهل تحسب له جماعة بل انت دخلت في نيتي انك

تصلي ركعتين فاذا صلى معك هذا فانت سلم - [00:09:21](#)

عند اكمالك ما اردت ادائه من الصلاة ويقوم وهو يقضي اما ان اردت ان تكمل به الصلاة ودخلت معه من اساس الدخول بنية صلاة

اربع ركعات النافلة مثلا فلا حرج - [00:09:42](#)

لكن اذا دخلت في نافذة تريد صلاتها اي ادائها ركعتين ودخل معك احد فله اجر الجماعة ان شاء الله ولكن اذا سلمت يقوم فيقضي

والله اعلم. جزاكم الله خيرا بقي لاختينا اربعة اسئلة سنؤجلها الى حلقة قادمة لتتيح الفرصة امام رسائل اخرى فهذه رسالة وصلت الى برنامج - [00:09:59](#)

من المستمع سيف الدين معمولي. اخونا في الواقع رسالته مطولة عرض قضية يقول فيها منذ فترة سنة ونصف تقريبا. حصل خلاف بيني وبين زوجتي. ودام الخلاف حوالي خمسة اشهر. وانا اصبر - [00:10:26](#)

احاول ان اصلح الامور ولكن دون جدوى. وفي احد الايام في شهر رمضان المبارك جلست لاناقش الزوجة في الزوجية وفي الحلال والحرام وواجب الزوجة تجاه زوجها وواجب الزوج تجاه زوجته فاحتمد النقاش بيننا الى - [00:10:49](#)

ان الى جدال ثم الى رفع صوتها بوجه قائلة طلقني بالتي هي احسن. فشعرت ببرود في جسدي واستغفرت الله العظيم كوننا في شهر رمضان المبارك ثلاث مرات. فكررت كلامها عدة مرات - [00:11:09](#)

فقلت لها اذهبي انت طالق مني ثلاث مرات. فذهبت من البيت الى عند ابيها. وتوالت الايام قلت لاهلي ما حصل بيننا. فقال فقالوا لي انك رميت اليمين في شهر رمضان. وهذا حرام اذا لم تردها ان تعود بعد رمضان - [00:11:29](#)

قل بينك وبين نفسك اني طلقتها. وبالفعل بعد رمضان فعلت ذلك بعد ثلاثة اشهر. عادت الى منزلي معذرة متأسفة لما بدر منها ودون تردد قبلت اعتذارها. ومباشرة جاء والدي الذي يعمل مؤذن وخدام - [00:11:52](#)

جامع عز الدين فاخرج من جيبه ورقة نقدية بقيمة عشر ليرات سورية. فقال لي قل لها هل تليني زوجا لك ففعلت وقال وقالت فقال لها قولي اني قبلت بك زوجا لي - [00:12:12](#)

فقلت ما املاه ابي عليها من القول؟ فقال لي اعطها العشر العشر ليرات مهرا لها. وتوالت الاشهر فانجبت لي طفلا وسؤالي هو كالتالي ما حكم ما فعل والدي وافيدوني كيف اتصرف - [00:12:34](#)

المدة الاخيرة جزاكم الله خيرا. ان هذا الامر عجب ان يكون الوضع الاسري المسلمين بهذه الصورة نصيحتي لك ايها السائل ان تبادر بسؤال احد اهل العلم في بلدك تسأل عن من له قدم راسخة في العلم - [00:12:54](#)

وان تتجنب معايشرة زوجتك حتى يجلي لك الامر وتوضح له ما حصل منك وما تم بعد ذلك فهذا الوضع الذي حصل منك ومن ابيك ومن الزوجة امر يؤسف له اذا كان الطلاق ثلاثا وقعت ثلاثا فلا تحل لك الا بعد زوج - [00:13:21](#)

واذا كان الطلاق رجعي فلا بد من توفر شروط النكاح فارادك ان تراجع من تعلم ان ويعلم الناس وسوخ قدمه في العلم وبعد نظره لتعرض عليه هذه المشكلة وان شاء الله ستجد حلها عنده باذن الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا - [00:13:47](#)

من العراق رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول فاروق حسن حسين اخونا يمثل الاسئلة العراقية مئة في المئة. فيسأل ويقول هل يرى اصحاب الجنة الله في الآخرة؟ وكذلك بالنسبة - [00:14:16](#)

الملائكة نعم يرون فالله جل وعلا وهذا هو مذهب اهل الحق الذي تلقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاه عنه اصحابه وتلقاه المسلمون عنهم. وما انكر ذلك فقد انكر البديهيات - [00:14:34](#)

وكان بودي ان هذا السائل سأل عن شيء يعمل به لكن لعلها زلة لا تتكرر انصح بمراجعة الاحاديث الصحيحة ثابتة والتأمل في قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:15:00](#)

تنظر الله يوم القيامة والله اعلم جزاكم الله خيرا استاذن الشيخ صالح في عرض خمسة اسئلة دفعة واحدة هي قريبة من ذلكم النوع من الاسئلة وربما يكون الجواب واحد لا بأس - [00:15:26](#)

يقول من هو محمد المهدي الذي يأتي في اخر الزمان ومن نسل من؟ واين هو الان؟ اليس هذا القول يتعارض مع ان محمد عليه افضل الصلاة والسلام هو اخر وخاتم الانبياء والرسل ومدى صحة مجيء محمد المهدي وظهوره وما سبب - [00:15:38](#)

عيسى عليه السلام الى الان. السؤال الثاني سبب عدم تسلسل سور القرآن الكريم. من اول سورة وهو سورة الى اخر اية من قوله تعالى اليوم اكملت لكم الدين دين اخواننا. اديهم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. اخونا كتب الاية خطأ. حيث ان اول - [00:15:58](#)

سورة في القرآن الكريم هي سورة البقرة هل ان تكاثر بني ادم هي سورة الفاتحة. نعم نعم. المصحف. نعم نعم. انا اقرأ السؤال كما ورد. هل ان تكاثر بني ادم من اول - [00:16:26](#)

زمان والى الان نتجت من الخطيئة اي من تجانس هابيل وقابيل مع اختيهما؟ ليست الخطيئة هي الخطيئة في اي مكان وزمان كان او انها تختلف من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان. والسؤال الرابع كم ساعة من الوقت - [00:16:39](#)

دام الاسراع والمعراج؟ وهل حصل هذا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم روحا وجسدا؟ ثم هل يشمل او هل تشمل شفاعاة الرسول صلى الله عليه وسلم جميع بني امته من المسلمين او يختص طائفة منهم عندما تقوم الساعة - [00:16:59](#)

ويحاسب المسلمون في الآخرة. كملت الاسئلة؟ كملت. هم الحقيقة انها اسئلة ليست عملية في الواقع و ممكن ان اجيب على هذه الاسئلة باختصار. تفضل اما المهدي فقد تكاثرت الاحاديث الواردة فيه - [00:17:19](#)

ولكن خروج المهدي يكون في وقت لا امامة للمسلمين لا ولاية شرعية في مكة بل الناس يتقاتلون لا ولاة امر فيها وهذا يكون في اخر الزمان واما مما من اي اسرة فهو من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:43](#)

واما الاسراء والمعراج فقد حصل الاسراء للنبي صلى الله عليه وسلم بجسده والقرآن صريح ومن انكر ذلك فقد كفر واما ما يتعلق بآء تسلسل سوري وقرآن. تسلسل سور القرآن فقد رتبها الصحابة رضي الله عنهم هذا الترتيب - [00:18:07](#)

ولم يتقيدوا بايات النزول واما الايات التي في السور فقد كان باملاء النبي صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليجمع اصحاب محمد على ضلالة استنكار او التشكيك فيما اجره - [00:18:30](#)

عمل غير محمود وليس فيه وفاء. بارك الله فيك. لامة الاسلام. بارك الله. فان اولئك السلف الصالح اختارهم الله لصحبة نبيه فما اختار الله سيد الامة بعد رسولها ابا بكر الصديق وفاروقها - [00:18:47](#)

عمر الفاروق و الخليفة الثاني ذنب اثر دنورين والخليفة الرابع ابن عم رسول الله واخوانهم من الاصحاب ما اختارهم الله لصحبة نبيه الا لما يعلمه فيهم الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:19:04](#)

تعاملوا هؤلاء خير لنا من افكارنا طيب واعظم لنا اجرا وقد قال الحبر البحر عبد الله بن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم لقد كفانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

وكانوا ارجح عقولا و اعظم علما واكثر تقى لله جل وعلا من جميع من يأتي بعدهم الى يوم القيامة والله المستعان. الله المستعان هل تتعرضون للتكاثر بني ادم واما كلمة الخطيئة وبين هابيل وقابيل - [00:19:41](#)

فلو رجع هذا السائل الى تفسير ابن كثير الامام الحافظ ليجد ما تكلم به على ذلك والله جل وعلا ذكر بدء الخلق خلق الانسان وذكر ما سلسله منهم رجال نساء - [00:20:02](#)

فليقرأ اول تفسير سورة النساء والله اعلم. جزاكم الله خيرا. كم ساعة من الوقت دام الاسراء والمعراج لقد تم الاسراف بالنبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ولكني لم اكن حاضرا لاضبط الساعة في ذلك الزمن. بارك الله حتى - [00:20:21](#)

اقيد المدة لاجيب مثل هذا السائل هدى الله الجميع لما يحبه ويرضاه. اللهم امين. هل تشمل شفاعاة الرسول صلى الله عليه وسلم جميع بني امته للنبي عليه الصلاة والسلام شفاعاة عظمى تشمل جميع بني ادم - [00:20:39](#)

وهي الشفاعاة لاهل الموقف بان يوجهوا للحساب وهناك شفاعاة لاهل الكبائر من امته صلى الله عليه وسلم فقد اكرم الله نبيه بشفاعات عظمى اكبرها واعظمها الشفاعاة التي يتدافعها اولو العزم - [00:20:58](#)

حتى تنتهي الى صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم فنسأل الله الا يحرمنا شفاعته. اللهم امين. اما شفاعته العظمى فالناس كلهم يشتركون فيها لذلك الموقف العصيب. بارك الله واما الشفاعاة بالاجاز من النار - [00:21:17](#)

وادخال الجنة فنسأل الله ان يجعلنا اجمعين ممن تشملهم تلك الشفاعاة والله اعلم. اللهم امين جزاكم الله خيرا. شيخ صالح سؤال من البرنامج هذه الى ولا شك ثمرة لثقافة معينة. توجيهكم نحو ما ينبغي للمسلم ان يكون مصدرا لثقافته. لقد تكرر - [00:21:32](#)

مثل هذا السؤال من القائمين على الازاعة وتكرر مثل هذه الاسئلة من بعض الجهات وقلت كلمة في احضر حلقات الماضية منذ مدة لا

اظنها قصيرة. نعم. وتمنيت ورجوت من امثال السائل - [00:21:52](#)

ان يسألوا عن ما ينفعهم ينفعهم. طيب. وان يعتنوا بثقافة تنفعهم ب السلوك في هذا الزمن وتكون حجة لهم عندما تضطرب الافكار وتختلط الافهام نصيحتي ان يقرأوا كتاب الله جل وعلا. طيب - [00:22:13](#)

ويكثر من قراءته والتأمل فيه ويرجع الى التفاسير السليمة من الفلسفة والمباحث الكلامية ولا شك ان من افضل هذه التفاسير تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير القرشي وهناك تفاسير اخرى لكن هذين التفسيرين - [00:22:33](#)

من اسلم او هما اسلموا التفاسير من حيث السلامة من المباحث الكلامية و الاشياء التي تنافي معتقد السلف في الصفات كما انصح امثال هؤلاء بالاكتثار من القراءة في كتب السلف ولا سيما - [00:22:59](#)

اهل العصر الاول امثال الامام الشافعي الامام مالك الامام احمد والامام ابي حنيفة ويعرف ما يقرأونه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعتن بالرجوع في ذلك الى اهل العلم الذين تروا اولئك - [00:23:27](#)

المعروف هو الذين عرف عنهم التقيد بالسنة والدعوة اليها والتمسك بها وان يجتهدوا في تجنب البدع وقد حذر الناس من البدع قديما وحديثا فمنذ القرون الاولى وعلماء الاسلام ينددون بالبدع - [00:23:55](#)

وقد الفت كتب كثيرة منها الاعتصام للشاطبي. الاعتصام بالسنة. نعم ومنها كتب ماثورة في ثنايا بحوث اهل العلم ومن اعظم ما ينفع المسلم فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ففيها خير عظيم - [00:24:15](#)

جمع كلام كثير من فحول الاسلام المتقدمين كأنما هو مصف لكثير من الاراء القراءة في مثل هذه الكتب تجعل الانسان واسع الافق مشرق النفس اذا بصيرة نفاذة والله اعلم جزاكم الله خيرا الشيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - [00:24:40](#)

ليتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعينا الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكرا لمتابعتكم والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:25:11](#)